أهل الكتاب أول من لقبوا عمر بالفاروق

بحث في تسمية عمر بن الخطاب بالفاروق ومعناها وأول من أطلقها عليه

ويليه

نظرة في علاقة اليهود بالمسلمين زمن الفتوحات

بقلم
أحمد فوزي وجيه

تنويه:

مقدمة:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

نشرت هذا البحث على منتدى المجلس العلمي (الألوكة)
بتاريخ 2019/2/13 م

وهذا رابط البحث القديم:

https://majles.alukah.net/t172100/

وكذا نشرته على ملتقى أهل الحديث قبل اغلاقه ..

وهذه نسخة مزيدة للبحث
وهو في أصل تسمية الخليفة الراشد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتلقيبه بالفاروق
وقد اشتهر عنه ذلك وتناقله أهل الاسلام عامة وأهل السنة منهم خاصة

وسبب هذا البحث أني وجدت كلاماً لبعض المستشرقين الفرنسيين ذكر فيه أن لقب الفاروق هو كلمة من أصل آرامي تعني المخلص
وبوروق أو بوروقو في التوراة المكتوبة باللغة السريانية تعني المنقذ أو المحرر أو المخلص الفادي
وأن اليهود هم أول من لقبوه بهذا.
(انظر تأسيس الاسلام – ألفريد لويس دي بريمار ص182)

فاستغربت لمعرفتي السابقة أن الفاروق فرَّق الله به بين الحق والباطل وذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة

فذهبت إلى السلسلة الصحيحة والسلسلة الضعيفة للامام الألباني للبحث عن الأحاديث التي في مخيلتي عن هذا الأمر والتأكد من صحتها وثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن للأسف وجدت الامام الألباني يضعفها ولا يصحح منها شيئاً. انظر السلسلة الضعيفة 3062

فعزمت على القيام بإفراد هذه المسألة ببحث مستقل أحقق فيه أصل تسمية أمير المؤمنين عمر بالفاروق والله المستعان.

ذكر الاختلاف فيمن سماه بالفاروق وأدلته

قال الامام ابن جرير الطبري:
وكان يقال له الفاروق وقد اختلف السلف فيمن سماه بذلك
فقال بعضهم سماه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاهُ بِهَذَا الاسْمِ أَهْلُ الْكِتَابِ . ه
تاريخ الطبري (195/4)

وقد احتج من ذهب إلى تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالفاروق بمجموعة من الأحاديث المروية في ذلك

وبيانها كالآتي:

الحديث الأول:

ـ قال ابن سعد: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَزْرَةَ يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ذَكْوَانَ قَالَ:
قُلْتُ لِعَائِشَةَ مَنْ سَمَّى عُمَرَ الفاروق قالت: النبي صلى الله عليه وسلم. ه

الطبقات الكبرى لابن سعد 205/3 وتاريخ المدينة لابن شبة 662/2 وتاريخ الطبري 195/4 وتاريخ دمشق 50/44
ومحمد بن عمر الواقدي متهم بالكذب.

الحديث الثاني:

ـ قال ابن سعد: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْرَقِيُّ الْمَكِّيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَنٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ وَهُوَ الْفَارُوقُ فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقّ وَالْبَاطِلِ. ه

الطبقات الكبرى 205/3 وتاريخ المدينة لابن شبة 662/2 وتاريخ الطبري 195/4 وأنساب الأشراف للبلاذري 297/10

وفيه عبد الرحمن بن حسن وهو ضعيف
وأيوب بن موسى ثقة لكنه من أتباع التابعين فهو معضل
والحديث ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة 3062

أما قوله (إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ)
فقد ورد فيه أحاديث أخرى أحسن من هذا.

الحديث الثالث:

ـ قال أبو الخير القزويني: أخبرنا أبو محمد محمد بن المنتصر الطوسي أنا أبو سعيد محمد بن سعيد الفرخزادي أنا أبو إسحاق أحمد بن محمد التغلبي بأسانيده إلى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى:
{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ} الآيات
إنها نزلت في رجل من المنافقين كان بينه وبين يهودي خصومة فقال اليهودي انطلق بنا إلى محمد فَقَالَ الْمُنَافِق: بل إِلَى كَعْب ابْن الْأَشْرَف وَهُوَ الذي سماه الله تعالى الطاغوت فَأبى الْيَهُودِيّ إِلَّا أَن يخاصمه إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصما إِلَيه فقضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لِلْيَهُودِيّ فَلَمَّا خرجا من عِنْده لزمه الْمُنَافِق فقَالَ: انْطلق بِنَا إِلَى عُمَر بْن الخَطَّاب فأقبلا إلى عمر فقال الْيَهُودِيّ اختصمنا أنا وهذا إلى محمد فقضى لي عليه فَلم يرض بِقَضَائِهِ فَقَالَ عُمَر لِلْمُنَافِق: أَكَذَلِك؟ قَالَ: نعم فَقَالَ لهما: رويداً حتَّى أخرج إِلَيْكُمَا فَدخل عمر الْبَيْت وأخذ السَّيْف فَاشْتَمَلَ عليه ثُمَّ خرج إِلَيهما وضرب به الْمُنَافِق حتَّى برد وقال: هكذا أقضي لمن لا يرضى بقضاء الله وقضاء رسوله وهرب اليهودي ونزلت هذه الآية وقال جبريل عليه السلام: إن عمر فرق بين الحق والباطل فسمى لذلك الفاروق. ه

هدية ذوي الألباب للقزويني 37 مخطوط من الشاملة

قلت: هذه القصة مشهورة في كتب التفسير يحكونها عن الكلبي بغير اسناد كما في تفسير الثعلبي 337/3 وتفسير البغوي ط. احياء التراث 655 والواحدي في أسباب النزول 331 وغيرهم

ولم أجدها مسندة إلا في هذا المصدر
وهي قصة باطلة موضوعة

قال محقق تفسير البغوي:

ذكره الواحدي في أسباب النزول (331) عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عن ابن عباس بدون إسناد والكلبي متروك متهم
وكذا ذكره السيوطي في الدر المنثور (2/ 230) ونسبه للثعلبي من حديث ابن عباس
وأخرجه الطبري 9900 عن قتادة مرسلا بنحوه دون ذكر عجزه أي دون ذكر عمر بن الخطاب وما قام به
وورد بنحوه عن عتبة بن ضمرة مرسلا كما في تفسير ابن كثير عند هذه الآية وكذا ذكره السيوطي في الدر (2/ 322) عن عتبة بن ضمرة ونسبه للحافظ دحيم في تفسيره
وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود مرسلا كما في الدر (2/ 322) وقال الحافظ ابن كثير 1/ 533: وهذا مرسل غريب
وكذا أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن مكحول مرسلا كما في الدر (2/ 323)
الخلاصة: أما ذكر جبريل وما قاله في عمر فهو باطل من وضع الكلبي
وأما قتل عمر للمنافق فهو ضعيف أيضا
وأما أصل التحاكم من غير ذكر عمر وما بعده فله شواهد تعضده. ه

الحديث الرابع:

- قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا محمد بن أبان

عن إسحاق بن عبد الله عن بن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال:
سألت عمر رضي الله تعالى عنه لأي شيء سميت الفاروق قال:
أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام ثم شرح الله صدري للإسلام فقلت:
الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى فما في الأرض نسمة أحب إلي من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: أين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أختي: هو في دار الأرقم بن الأرقم عند الصفا فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة: ما لكم قالوا: عمر قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بمجامع ثيابه ثم نثره نثرة فما تمالك أن وقع على ركبته فقال: ما أنت بمنتهه يا عمر قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال: فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد قال: فقلت: يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا قال: بلى والذي نفسي بيده إنكم على الحق إن متم وإن حييتم قال: فقلت: ففيم الاختفاء والذي بعثك بالحق لتخرجن فأخرجناه في صفين حمزة في أحدهما وأنا في الآخر له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد قال: فنظرت إلي قريش وإلى حمزة فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق وفرق الله بين الحق والباطل. ه

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء 40/1 وفي دلائل النبوة 192 وابن عساكر في تاريخ دمشق 29/44
من طريق محمد بن أبان الجعفي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة به ومحمد بن أبان ضعيف وابن أبي فروة متروك الحديث
قال الألباني: حديث منكر.
السلسلة الضعيفة 6531

وقصة اسلام عمر هذه مشهورة على ألسنة الخطباء والوعاظ

وحديثها ضعيف لا يثبت.

الحديث الخامس:

ـ قال أبو الشيخ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَتْحِ السِّمْسَارُ قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ:
صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِرَاءً فَاهْتَزَّ فَقَالَ: اثْبُتْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ فَارُوقٌ أَوْ شَهِيدٌ مُؤْمِنٌ يَعْنِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ. ه
أخبار الشيوخ لأبي الشيخ 320

وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف وقد رواه عن ابن جبير مرسلاً

وعند المخلدي كما في الفوائد المنتخبة 971
من طريق فرج بن فضالة عن أبي بكر بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه جبير بن نفير عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ:
اهدأ حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أبو بكر أو الفاروق عمر أو النقي عثمان. ه

فأسنده عن أبي الدرداء !
وفرج بن فضالة ضعيف

وإنما رواه مسلم 1880/4 من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:
اسْكُنْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ. ه

أما ذكر الفاروق فيه فمن مناكير ابن أبي مريم.

الحديث السادس:

ـ قال عبد الله بن أحمد: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي الْبُورَانِيُّ قثنا الِاحْتِيَاطِيُّ قثنا عَلِيُّ بْنُ جَمِيلٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عُمَرُ الْفَارُوقُ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ. ه

فضائل الصحابة 664 والطبراني في المعجم 76/11 وأبو الشيخ في طبقات المحدثين 64/4 وأبو نعيم في الحلية 304/3 وغيرهم
من طريق علي بن جميل الرقي عن جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً

وعلي بن جميل متهم بالكذب ووضع الأحاديث
وهذا حديث باطل موضوع كما قال ابن حبان في المجروحين 116/2
وأورده ابن الجوزي في الموضوعات 337/1 والسيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة 293/1 وأورد له طرقاً من صناعة الوضاعين والكذابين وزيفها كلها

وأورده ابن عدي في مناكيره 62/6 وقال:
وَقَدْ سَرَقَهُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ جَمِيلٍ رَجُلٌ يُقَال لَهُ: مَعْرُوفُ بْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ الْبَلْخِيُّ وَمَعْرُوفٌ هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ. ه

قلت: حديث معروف رواه القزويني في التدوين في أخبار قزوين 167/2

وقال فيه الذهبي: هذا موضوع لكنه مشهور بعلي بن جميل. ه (الميزان 146/4)

الحديث السابع:

ـ قال أبو القاسم الختلي: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفَّانَ الصوفي ثنا محمد بن مجيب الصائغ ثنا جعفر ابن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رَأَيْتُ عَلَى الْعَرْشِ مَكْتُوبًا لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عُمَرُ الْفَارُوقُ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ يقتل مظلوماً. ه

رواه الختلي في الديباج 1 ومن طريقه الخطيب في التاريخ 547/11
عن عبد الرحمن بن عفان الصوفي عن محمد بن مجيب الصائغ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده
والصوفي وشيخه كذابان وأورده ابن الجوزي في الموضوعات 337/1

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد 38/13 ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 30/204-205
من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد (متروك يسرق الحديث) والسري بن عاصم (متهم بالكذب) كلاهما عن محمد بن فضيل عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء مرفوعاً بنحوه

قال الدارقطني: تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ فُضَيْلٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ لا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ غَيْرَ هَذَيْنِ. ه

قلت: كلاهما (إسماعيل والسري) متهمان بالكذب

والخبر ظاهر النكارة
وهذا أيضاً أورده ابن الجوزي في الموضوعات 327/1

الحديث الثامن:

- قال أبو بكر الشافعي: حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ جِبْرِيلَ النَّهْرَوَانِيُّ ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجِيزِيُّ ثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الْأَيْلِيِّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَيْنَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ فَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ الْفَارُوقُ وَعُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ وَأَصْلَعُ قُرَيْشٍ الرِّضَا عَلِيٌّ فَيُقَالُ لِأَبِي بَكْرٍ قِفْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَدْخِلْ مَنْ شِئْتَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ثُمَّ أَخْرِجْ مَنْ شِئْتَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَيُقَالُ لِعُمَرَ قُمْ عِنْدَ الْمِيزَانِ فَثَقِّلْ مَنْ شِئْتَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَخَفِّفْ مَنْ شِئْتَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَيُقَالُ لِعُثْمَانَ الْبَسْ هَذِهِ الْحُلَّةَ فَإِنِّي قَدْ خَبَّأْتُهَا أَوْ قَالَ ادَّخَرْتُهَا لَكَ مُنْذُ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ إِلَى الْيَوْمِ وَيُقَالُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خُذْ هَذَا الْقَضِيبَ قَضِيبَ عَوْسَجٍ مِنْ عَوْسَجِ الْجَنَّةِ غَرَسَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ فَذُدِ النَّاسَ عَنِ الْحَوْضِ. ه

الغيلانيات 65 ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 133/39 و190/44

قلت: النهراوني ضعيف وسليمان بن عبد الأعلى مجهول والظاهر أن ذكر الفاروق في هذا الحديث مقحمة من الراوي فقد أسنده قبله وبعده في الغيلانيات من طرق أخرى بغير ذكر الفاروق

وبالجملة فهذا حديث منكر وأورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة 351/1 وفند طرقه.

الحديث التاسع:

ـ قال ابن الجوزي: أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بن طَاهِر قَالَ أنبأنَا أَبُو بكر الْبَيْهَقِيّ قَالَ أَنبأَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الْحَاكِمُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْن أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ حُوَيْثَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْن نوح السعدى قَالَ حَدثنَا عمرو بْنُ الأَزْهَرِ الْعَتَكِيُّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اعْطِفْ عَلَى ابْنِ عَمِّي عَلِيٍّ قَالَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: أَوَ لَيْسَ قَدْ فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ قَدْ عَضَّدَكَ بِابْنِ عَمِّكَ عَلِيٍّ وَهُوَ سَيْفُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَهُوَ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَعُمَرَ الْفَارُوقِ فأعدهم وُزَرَاءً وَشَاوِرْهُمْ فِي أَمْرِكَ وَقَاتِلْ بِهِمْ عَدُوَّكَ وَلا يَزَالُ دِينُكَ قَائِمًا حَتَّى يَثْلِبَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ.

قال ابن الجوزي: هَذَا حَدِيث لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا عمر بن الْأَزْهَر فَقَالَ أَحْمد بن حَنْبَل: كَانَ يضع الحَدِيث وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوك وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَذَّاب وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ يضع على الثقاة لَا يحل ذكره فِي الْكتب إِلَّا على سَبِيل الْقدح فِيهِ وَأما زَكَرِيَّا بن يَحْيَى فَقَالَ يَحْيَى: هُوَ رجل سوء يحدث بِأَحَادِيث يستأهل أَن يحْفر لَهُ بِئْر فَيلقى فِيهَا
قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: كَانَ يحدث بِأَحَادِيث فِي مثالب الصَّحَابَة
قال ابن الجوزي: قُلْتُ والاليق نِسْبَة هَذَا الحَدِيث إِلَيْهِ. ه
الموضوعات 336/1

الحديث العاشر:

ـ قال الآجري: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ الْهِلَالِيِّ قَالَ:
وَافَقْنَا مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ طِيبَ نَفْسٍ وَمُزَاحًا فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ قَالَ: كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابِي قُلْنَا: حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ خَاصَّةً قَالَ: مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبٌ إِلَّا كَانَ لِي صَاحِبًا قُلْنَا: حَدِّثْنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: ذَاكَ امْرُؤٌ سَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صِدِّيقًا عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ وَلِسَانِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَهُ لِدِينِنَا فَرَضِينَاهُ لِدُنْيَانَا قُلْنَا: حَدِّثْنَا عَنْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: ذَلِكَ امْرُؤٌ سَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْفَارُوقَ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ .. الحديث وهو طويل.

الشريعة للآجري 2333/5 و1721/4 ومجالس من أمالي الجوهري رواية البزاز 43 ورواية ابن البناء 16 وتاريخ دمشق 275/12 و421/21 و99/27 و74/30 و393/43 و72/51 وأسد الغابة لابن الأثير 310/3 وعند اللالكائي 2455 مختصراً وغيرهم
كلهم من طريق هلال بن العلاء الرقي عن أبيه عن إسحاق الأزرق

وفي فضائل أبي بكر الصديق للعشاري 11 ومجلسان من أمالي أبي الحسين بن بشران 4 من طريق إسماعيل بن يحيى التيمي

كلاهما (إسحاق الأزرق وإسماعيل التيمي) عن أبي سنان الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة الهلالي عن علي بن أبي طالب موقوفاً

وهذا حديث منكر ..

فالطريق الأول هو من رواية هلال بن العلاء عن أبيه
قال النسائي: علاء بن هلال روى عنه ابنه هلال غير حديث منكر فلا أدري منه أتى أو من ابنه. ه
(الضعفاء والمتروكين ص78)

والطريق الثاني من رواية إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب متهم بوضع الأحاديث. (انظر ميزان الاعتدال 253/1)

وقال الألباني: وهذا سند ضعيف أبو سنان هذا هو عيسى بن سنان وهو لين الحديث كما في التقريب. ه
السلسلة الضعيفة 3918

قلت: ليس هو عيسى بن سنان وإنما هو أبو سنان الشيباني سعيد بن سنان البرجمي الكوفي وهو الذي يروي عن الضحاك بن مزاحم ويروي عنه اسحاق الأزرق وإسماعيل التيمي
(انظر تهذيب الكمال 492/10 وميزان الاعتدال 253/1)

الحديث الحادي عشر:

- قال عبد الله بن أحمد: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الثَّقَفِيُّ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: نا. . . . . . قَالَ: نا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ:

إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِسْلَامُهُ عِزًّا وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ فَتْحًا وَكَانَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَلَكٌ يُسَدِّدُهُ وَكَانَ الْفَارُوقُ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِتَصْدِيقِ رَأْيِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ حَرَمِيٌّ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ خَيْرًا مِنْهُ فَأَعَادَ أَبُو مُوسَى الْقَوْلَ فَقَالَ السُّلَمِيُّ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ثَلَاثًا فَلَمَّا قَفَلُوا صَارَ إِلَى عُمَرَ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ عُمَرُ: لَيْلَةٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ الدَّهْرَ كُلَّهُ وَلَيَوْمٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ الدَّهْرَ كُلَّهُ أَمَّا يَوْمُهُ فَيَوْمُ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ وَأَمَّا لَيْلَتُهُ فَلَيْلَةُ الْغَارِ حِينَ وَقَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسِهِ. ه

فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل 381
وفي الاسناد سقط لا نعلم رجاله والحسن لم يسمع من أبي موسى ولم يره. (انظر المراسيل ص37)
فهذا الخبر الموقوف لا يصح عن أبي موسى.

الحديث الثاني عشر:

ـ قال ابن عدي: حَدَّثَنَا بن مُكْرَمٍ عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ عُمَر بن أَبَان حَدَّثَنا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبد اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَن أَنَس قَالَ:
كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُونَ جَمَعَ الْقَرَائِبِ مَخَافَةَ الضَّغَائِنِ قِيلَ يَا أَبَا حَمْزَةَ وَمَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ الْفَارُوقُ وَعُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ أَئِمَّةُ الْهُدَى. ه
الكامل 459/3

وهذا أورده ابن عدي في مناكير خالد بن عمرو القرشي وهو متهم بالكذب.

الحديث الثالث عشر:

ـ قال ابن أبي حاتم: وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ ابن وَهْب عن عبد الله بْنُ السَّمْح عَنْ عُمَرَ بْنِ صُبْح عَنْ مُقاتِل عَنِ الضَّحَّاك عَنِ ابْنِ عبَّاس قَالَ: سمَّى رسولُ الله أَبَا بَكْرٍ الصِّدّيقَ وعمرَ الفاروقَ وحمزةَ أسدَ الله وخالد سيفَ اللَّهِ وَأَبَا الحَكَم أَبَا جَهْل بْنَ هِشَامٍ وَأَبَا عَامِرِ بْنَ النُّعمان الراهبَ الفاسقَ.
فَقَالَ أَبِي: هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ. ه
علل الحديث 2604

الحديث الرابع عشر:

ـ قال أحمد بن مروان الدينوري: حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم نا إبراهيم بن المنذر الحزامي عن [أبي] فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري
أن عمر بن الخطاب كان يدعى الفاروق لأنه فرق بين الحق والباطل وأعلن بالإسلام والناس يخفونه وكان المسلمون يوم أسلم عمر تسعة وثلاثين رجلا وامرأة بمكة فكملهم عمر أربعين رجلا وأمه حنتمة بنت هشام بن المغيرة المخزومي. ه

المجالسة وجواهر العلم 195 ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 51/44
والدينوري المالكي صاحب المجالسة صرح الدارقطني في غرائب مالك بأنه يضع الحديث. (لسان الميزان 672/1)
وشيخه مجهول الحال والمحفوظ عن الزهري خلافه كما سيأتي

فهذه كلها أحاديث موضوعة ومنكرة روَّج لها الضعفاء والكذابين والله المستعان

وعليه فهذه الدعوى لا تصح ولا تثبت وليس عليها دليل قائم والله أعلم.

وقد دخلت الشيعة كذلك في الصراع على حامل اللقب !

فوضعوا أحاديث في أن الفاروق هو لقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه منها:

1- قال البزار: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَرْزَمِيُّ قَالَ: نَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:
أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَأَنْتَ الْفَارُوقُ تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَأَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْكُفَّارِ. ه

مسند البزار 342/9 وترتيب الأمالي الخميسية للشجري 705 وتاريخ دمشق 42/42
من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي ذر مرفوعاً
ومحمد بن عبيد الله ضعيف منكر الحديث.

وعند الطبراني 269/6 من طريق إسماعيل بن موسى السدي عن عمر بن سعيد البصري عن فضيل بن مرزوق عن أبي سخيلة الكوفي عن أبي ذر وعن سلمان مرفوعاً بنحوه

وأبو سخيلة وبعضهم يقول أبو سحيلة مجهول لا يعرف

وعمر بن سعيد سماه الهيثمي عمرو بن سعيد قال:
وفيه عمرو بن سعيد المصري وهو ضعيف. ه
مجمع الزوائد 14597

قلت: هكذا في المطبوع عمرو بن سعيد (المصري) !
وإنما هو عمرو بن سعيد البصري كما في ط. حسين أسد 14599 وكذا رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 41/42

ورواه أيضاً ابن عساكر من طريق مخلد بن شداد عن محمد بن عبيد الله عن أبي سخيلة بنحوه
ورواه البلاذري في أنساب الأشراف 118/2
من طريق يونس بن أرقم عن وهب بن أبي دبي عن أبي سخيلة هذا
وأبو سخيلة شيعي مجهول لا يعرف اسمه
وهو آفة هذا الحديث.

قال ابن كثير: وهذا حديث منكر جدًا. ه
جامع المسانيد والسنن 4388

وعند الشجري برقم 197 من طريق موسى بن إبراهيم المروزي الأعور عن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده الحسين مرفوعاً مرسلاً مرفوعاً بنحوه
وموسى بن إبراهيم المروزي متروك متهم بالكذب.

ورواه ابن عدي في الكامل 379/5
ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 42/42

من طريق عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي عن أبيه عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه

وزاد من قول ابن عباس:
ستكون فتنة فمن أدركها منكم فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن أبي طالب .. وذكر الحديث.
وعند الخطيب في تاريخ بغداد 120/11 مختصراً

وعبد الله بن داهر ضعيف متهم بالكذب ووضع الأحاديث في فضائل علي وهذه منها. (انظر ميزان الاعتدال 417/2)
وأبوه رافضي متروك الحديث. (انظر ميزان الاعتدال 3/2)

وأورده ابن عدي 379/5 في مناكير ابنه عبد الله بن داهر
وأورده العقيلي 47/2 في مناكير داهر بن يحيى الرازي
وأورده الذهبي في الميزان في مناكيرهما معاً وقال: حديث باطل وقال: قد أغنى الله عليا عن أن تقرر مناقبه بالأكاذيب والأباطيل.

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات 344/1 وذكر له طرقاً أخرى واهية وكذا السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة 297/1

2- قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن شعيب فيما كتب إلي أخبرنا إبراهيم بن سليمان بن علي الحمصي حدثنا إسحاق بن بشر حدثنا خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن أبي ليلى الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
سيكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه الفاروق بين الحق والباطل. ه
الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس 1779 وتاريخ دمشق 450/42

قلت: إسحاق بن بشر متروك متهم بالكذب
وأورده الذهبي في مناكيره. (انظر ميزان الاعتدال 188/1)
وأورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة 298/1

فالحاصل من هذه التخريجات أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلقب أحداً من أصحابه بلقب (الفاروق)
لا عمر بن الخطاب ولا علي بن أبي طالب

وكل ما ورد في ذلك من أحاديث: إما موضوعة أو منكرة لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أدلة المذهب الثاني:

المذهب الثاني القائل بأن أهل الكتاب هم من سموا عمر بن الخطاب بالفاروق أصح ما ورد فيه ما رواه ابن سعد قال:

أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ:
بَلَغَنَا أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ كَانُوا أَوَّلَ مَنْ قَالَ لِعُمَرَ الْفَارُوقَ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَأْثِرُونَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ
وَلَمْ يَبْلُغْنَا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ مَنْ ذَلِكَ شَيْئًا
وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ ذَلِكَ إلا لِعُمَرَ كَانَ فِيمَا يَذْكُرُ مِنْ مَنَاقِبِ عُمَرَ الصَّالِحَةِ وَيُثْنِي عَلَيْهِ.
قَالَ: وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ أَيِّدْ دِينَكَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. ه

الطبقات الكبرى 205/3 وتاريخ المدينة لابن شبة 662/2
وتاريخ الطبري 195/4

وهذا اسناد صحيح إلى ابن شهاب الزهري موقوفاً عليه

وقوله (وكان المسلمون يأثرون ذلك من قولهم)
يعني بالمسلمين: الصحابة وكبار التابعين فإنهم شيوخه
وفيه اعتماد المسلمين ورضاهم بتسمية اليهود لعمر بن الخطاب بالفاروق

ويشهد لهذا ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص:

ـ قال عبد الله بن أحمد: حَدَّثَنِي أَبِي قثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أنا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ:
وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ يَوْمَ غَزَوْنَا الْيَرْمُوكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَصَبْتُمُ اسْمَهُ عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ أَصَبْتُمُ اسْمَهُ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ أُوتِيَ كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ لِأَنَّهُ يُقْتَلُ أَصَبْتُمُ اسْمَهُ
قَالَ: ثُمَّ يَكُونُ وَالِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَابْنُهُ قَالَ عُقْبَةُ: قُلْتُ لِابْنِ الْعَاصِ سَمِّهِمَا كَمَا سَمَّيْتَ هَؤُلَاءِ قَالَ: مُعَاوِيَةُ وَابْنُهُ. ه

رواه أحمد في فضائل الصحابة 74 من طريق أيوب السختياني

وعند ابن أبي شيبة 32053 وابن أبي عاصم في السنة 1154
وفي الآحاد والمثاني 10 والطبراني 89/1 وغيرهم
من طريق هشام بن حسان بنحوه

وعند ابن أبي عاصم في السنة 1153 وفي الآحاد والمثاني 9-65
والطبراني 89/1 في الكبير من طريق عبد الله عون بنحوه

ثلاثتهم (أيوب وهشام وابن عون) عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفاً
وهو مما تلقاه من أخبار أهل الكتاب
وليس في حديث هشام وابن عون زيادة معاوية وابنه

ورواه نعيم بن حماد في الفتن 263 من طريق ابن علية عن ابن عون به وزاد معاوية وابنه ثم قال:
قَالُوا: أَلَا تَذْكُرُ حَسَنًا أَلَا تَذْكُرُ حُسَيْنًا قَالَ: فَعَادَ لِمِثْلِ كَلَامِهِ حَتَّى بَلَغَ مُعَاوِيَةَ وَابْنَهُ وَزَادَ:
السَّفَّاحُ وَسَلَامٌ وَمَنْصُورٌ وَجَابِرٌ وَالْأَمِينُ وَأَمِيرُ الْعُصَبِ كُلُّهُمْ لَا يُرَى مِثْلُهُ وَلَا يُدْرَكُ مِثْلُهُ كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يَكُونُ إِلَّا يَوْمَيْنِ مِنْهُمْ مَنْ يُقَالُ لَهُ لَتُبَايُعُنَا أَوْ لَنَقْتُلَنَّكَ فَإِنْ لَمْ يُبَايِعْهُمْ قَتَلُوهُ. ه

ثم رواه بعده برقم 264 من طريق محمد بن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين به وحذف ذكر معاوية وابنه وزاد:
ثُمَّ يَكُونُ سَفَّاحٌ ثُمَّ يَكُونُ مَنْصُورٌ ثُمَّ يَكُونُ مَهْدِيٌّ ثُمَّ يَكُونُ الْأَمِينُ ثُمَّ يَكُونُ سِينٌ وَسَلَامٌ يَعْنِي صَلَاحًا وَعَافِيَةً ثُمَّ يَكُونُ أَمِيرُ الْغَضَبِ سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَرَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ كُلُّهُمْ صَالِحٌ لَا يُرَى مِثْلُهُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَالَ أَبُو الْجَلْدِ: يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مُلُوكٌ بِأَعْمَالِهِمْ. ه

ورواه الأزهري اللغوي في تهذيب اللغة 29/2 من طريق محمد بن اسحاق السعدي عن أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق بنحو حديث نعيم بن حماد وزيادته وقال:
هَذَا حَدِيث عَجِيب وَإِسْنَاده صَحِيح وَالله أعلم بالغيوب. ه

قلت: نعيم بن حماد ضعيف ولكنه توبع في زيادته كما عند الأزهري
وقد خالفه الامام أحمد فروى الحديث عن عبد الرزاق من غير زيادة العباسيين ورجل من قحطان
وكذا عامة الحفاظ وكبار المصنفين يروون هذا الخبر من غير زيادة العباسيين
وهي زيادة فيها نكارة ظاهرة والله أعلم

والحاصل على كل حال أن أصل الحديث محفوظ من كلام عبد الله بن عمرو بن العاص ينقله من أخبار أهل الكتاب وفيه تسمية عمر بالفاروق.

وثمة روايات تاريخية يذكرها المؤرخون في قصة فتح بيت المقدس تشهد لهذا المعنى من تسمية اليهود لعمر بن الخطاب بالفاروق

منها ما رواه الطبري في تاريخه:

عن سيف بن عمر عن شيوخه عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال:
لما دخل عمر الشام تلقاه رجل من يهود دمشق فقال: السلام عليك يا فاروق أنت صاحب إيلياء لا والله لا ترجع حتى يفتح اللَّه إيلياء.

وعن رجاء بن حيوة عمن شهد ... وذكر قصة عمر بن الخطاب مع كعب الأحبار لما صلى وجعل الصخرة بينه وبين القبلة
وفيه قال كعب: يا أمير المؤمنين إنه قد تنبأ على ما صنعت اليوم نبي منذ خمسمائة سنة فقال: وكيف؟ فقال: إن الروم أغاروا

على بني إسرائيل فأديلوا عليهم فدفنوه ثم أديلوا فلم يفرغوا له حتى أغارت عليهم فارس فبغوا على بني إسرائيل ثم أديلت الروم عليهم إلى أن وليت فبعث الله نبيا على الكناسة فقال: أبشري أورشلم! عليك الفاروق ينقيك مما فيك وبعث إلى القسطنطينية نبي فقام على تلها فقال: يا قسطنطينية ما فعل أهلك ببيتي! أخربوه وشبهوك كعرشي وتأولوا علي فقد قضيت عليك أن أجعلك جلحاء يوما ما لا يأوي إليك أحد ولا يستظل فيك علي أيدي بني القاذر سبأ وودان فما أمسوا حتى ما بقي منه شيء.

وعن ربيعة الشامي بمثله وزاد:
أتاك الفاروق في جندي المطيع ويدركون لأهلك بثأرك في الروم وقال في قسطنطينية: أدعك جلحاء بارزة للشمس لا يأوي إليك أحد ولا تظلينه . ه

تاريخ الطبري3/608-611-612 والمنتظم لابن الجوزي 193/4 والبداية والنهاية لابن كثير ط. الفكر 58/7

وهذه الآثار المذكورة في أن اليهود هم من لقبوا عمر بن الخطاب بالفاروق أي المخلص والمنقذ
هي في جملتها أصح وأقوى من تلك الأحاديث الواهية والمنكرة والتي تنسب هذا اللقب للنبي صلى الله عليه وسلم.

وقول الزهري وهو من أوعية العلم وأئمة التابعين:
(وكان المسلمون يأثرون ذلك من قولهم)
تصريح بأن المسلمين اعتمدوا قول اليهود هنا ودرجوا عليه من غير حرج أو عنت

وما ذكره المستشرق الفرنسي من أن الفاروق هي كلمة من

أصل آرامي بمعنى المخلص وأن بوروق أو بوروقو في التوراة المكتوبة باللغة السريانية تعني هذا المعنى قد أثبته أيضاً بعض أئمة الاسلام وتناقلوه في كتبهم

قال ابن تيمية في ذكر أوجه تفسير معنى البارقليط المذكور في الانجيل:

وَمَن قَالَ مَعنَاهُ المُخَلِّصُ فَيَحتَجُّونَ بِأَنَّهَا كَلِمَةٌ سُريَانِيَّةٌ وَمَعنَاهَا المُخَلِّصُ وَقَالُوا هُوَ مُشتَقٌّ مِن قَوْلِنَا "رَاوَفَ" وَيُقَالُ بِالسُّرْيَانِيةِ "فَارُوقٌ" فَجُعِلَ "فَارَقَ" قَالُوا: وَمَعنَى "لِيطَ" كَلِمَةٌ تُزَادُ وَالتَّقدِيرُ كَمَا يُقَالُ فِي العَرَبِيَّةِ رَجُلٌ هُوَ وَحَجَرٌ هُوَ وَبَدْرٌ هُوَ وَذَكَرٌ هُوَ قَالُوا: وَكَذَلِكَ يُزَادُ فِي السُّرْيَانِيَّةِ "لِيطُ". ه

الجواب الصحيح لمن بدَّل دين المسيح 288/5
وبنحوه قال ابن القيم في هداية الحيارى ص326
وكذا محمد بن ناصر الدين الدمشقي في كتابه جامع الآثار في مولد النبي المختار ص906

فالراجح الذي دلت عليه الآثار عن الصحابة والتابعين أن اليهود هم من أطلقوا على أمير المؤمنين عمر لقب الفاروق
ووصفوه بالفاروق (يعني المخلص) لما وجدوه في كتبهم من علامات تنطبق على أمير المؤمنين الذي خلصهم من ظلم واضطهاد الرومان
وأخذه منهم المسلمون واستحسنوه من غير حرج.

فصل
في علاقة اليهود بعمر بن الخطاب والمسلمين زمن الفتوحات

كثير من المعاصرين يرفض الاعتراف بأي علاقة دينية بين المسلمين واليهود بسبب الحرب والعداء الذي بيننا وبينهم في هذا الزمان
مع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ . ه
صحيح البخاري 3461

وكذا فعل كثير من الصحابة وأئمة المسلمين في الحديث عن بني اسرائيل والنقل من أخبارهم
وكتب ومرويات التراث الاسلامي فيها الكثير من ثقافة العبرانيين وأخبار وروايات أهل الكتاب (الاسرائيليات)
والتي اندمجت بشكل أساسي في الثقافة الاسلامية لاسيما ما كان منها في أبواب التفسير وقصص الأنبياء والملاحم والوعظ وفضائل الأعمال

ومن تمعن في قراءة التاريخ علم أن اليهود كانوا من المناصرين للفتوحات الاسلامية والمستبشرين بها
وهذا أمر يعترفون به في كتبهم ولا ينكرونه

جاء في رسالة أكاديمية أورشليم إلى طوائف الشتات في مصر:
كانت إرادة الله قد أخذتنا برحمتها حتى قبل قيام عهد المملكة الاسماعيلية وذلك يوم فتحوا الأرض المقدسة وانتزعوها من أيدي إيدوم (الروم البيزنطيين) وعندما جاء العرب إلى أورشليم كان معهم رجال من بني إسرائيل وهم الذين كشفوا لهم عن موقع الهيكل.

وفي كتاب أسرار شمعون بن يوحاي بعد أن رأى أن مملكة إسماعيل سوف تجيء أخذ يقول:

ألم يكفنا أننا ابتلينا بمملكة إيدوم الشريرة حتى نبتلى بمملكة إسماعيل؟
فرد عليه الملاك الأعلى ميتاترون للحال قائلاً:
لا تخف يا ابن الانسان فالله القدير أتى بمملكة إسماعيل لكي يخلصكم من مملكة إيدوم الشريرة ولسوف يظهر لدى أبناء إسماعيل نبي بحسب رغبة الرب وسوف يفتح أمامهم الأرض. سوف يجيئون ويعيدون لهذه الأرض سابق بهجتها وازدهارها. وسوف تحصل أشياء مرعبة بينهم وبين أبناء عيسو. فأخذ رابي شمعون الكلام وقال: كيف نعرف أنهم جاؤوا لخلاصنا؟ فرد عليه ميتاترون قائلاً: ألم يقل النبي إشعيا إنه رأى ركباً أزواج فرسان ركاب حمير وركاب جمال؟. ه
(انظر تأسيس الاسلام للمستشرق دي بريمار ص177 :179)

وهذه الرؤية المنسوبة إلى إشعيا موجودة في سفره من العهد القديم (21: 7)

ثم قال دي بريمار:
وعندما نقرأ التفسير الذي يتلو هذا النص نعرف أن الفارس الذي ركب على الجمل يمثل أبناء اسماعيل:
فهؤلاء جاؤوا لتحرير اسرائيل من اضطهاد المسيحين وهم يحضرون لمجيء الفارس الذي يمتطي حماراً والذي سيكون المنقذ
وذلك طبقاً لسفر زكريا في العهد القديم (9-9):
ابتهجي جداً يا بنت صهيون. واهتفي يا بنت أروشليم. هوذا ملكك آتياً إليك. باراً مخلصاً وضيعاً. راكباً على حمار وعلى جحش ابن أتان. ه
تأسيس الاسلام ص180

وقال الباحث اليهودي اسرائيل أبو ذؤيب:

وينبغي ألا يغيب على البال أن الخسارة القليلة التي لحقت يهود بلاد الحجاز ضئيلة بالقياس إلى الفائدة التي اكتسبها العنصر اليهودي من ظهور الاسلام فقد أنقذ الفاتحون المسلمون آلافاً من اليهود كانوا منتشرين في أقاليم الدولة الرومية وكانوا يقاسون ألواناً من العذاب
زد على هذا اتصال اليهود بالمسلمين في الأقاليم الاسلامية كان سبباً في نهضة فكرية عظيمة عند اليهود بقيت آثارها في تاريخ الآداب العربية والعبرية زمناً طويلاً. ه
تاريخ اليهود في بلاد العرب – مقدمة الكتاب

وقال أبو ذؤيب: وقد صرحت المصادر اليهودية بأن جماعة من اليهود كانوا في الجيوش الإسلامية حين فتحهم للديار الفلسطينية عامة وفي أثناء حصار بيت المقدس خاصة وأنهم اشترطوا على المسلمين أن يطهروا أرض الحرم من الكيمان والأقذار التي وضعت فيها عمداً في العصر البيزنطي للانتقام من اليهود وامتهان شعورهم الديني والقومي. ه
كعب الأحبار ص42

وفي تاريخ هيراكليوس للمطران الأرمني سيبيوس
وهو من أبناء القرن السابع الميلادي– الأول الهجري
يتحدث سيبيوس عن تعاون اليهود مع العرب في فتوحاتهم وفرحتهم بالفتح العربي ومساندتهم ضد الفرس والروم الذين اضطهدوهم وأذاقوهم سوء العذاب.
(انظر الفتوحات العربية في روايات المغلوبين ص184 وما بعدها)

وأما في التراث الاسلامي فهناك الكثير من الروايات التي تنبيك عن فرحة اليهود بفتوحات العرب وبخليفة المسلمين عمر رضي الله عنه

منها ما سبق نقله من تاريخ الطبري
ومنها أيضاً:

1- قال ابن سعد: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ كَعْبٍ قَالَ:
كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ إِذَا ذَكَرْنَاهُ ذَكَرْنَا عُمَرَ وَإِذَا ذَكَرْنَا عُمَرَ ذَكَرْنَاهُ وَكَانَ إِلَى جَنْبِهِ نَبِيٌّ يُوحَى إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى النَّبِيِّ أَنْ يَقُولَ لَهُ:
اعْهَدْ عَهْدَكَ وَاكْتُبْ إِلَيَّ وَصِيَّتَكَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ إِلَى ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ بِذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَقَعَ بَيْنَ الْجَدْرِ وَبَيْنَ السَّرِيرِ ثُمَّ جَأَرَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَعْدِلُ فِي الْحُكْمِ وَإِذَا اخْتَلَفَتِ الأُمُورُ اتَّبَعْتُ هَوَاكَ وَكُنْتُ وَكُنْتُ. فَزِدْنِي فِي عُمُرِي حَتَّى يَكْبُرَ طِفْلِي وَتَرْبُوَ أُمَّتِي فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى النَّبِيِّ أَنَّهُ قَدْ قَالَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ صَدَقَ وَقَدْ زِدْتُهُ فِي عُمُرِهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَفِي ذَلِكَ مَا يَكْبَرُ طِفْلَهُ وَتَرْبُو أُمَّتُهُ فَلَمَّا طُعِنَ عُمَرُ قَالَ كعب: لئن سأل عمر ربه ليبثينه اللَّهُ فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ عُمَرُ فَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ اقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ عَاجِزٍ وَلا مَلُومٍ. ه

الطبقات الكبرى 270/3 وتاريخ المدينة لابن شبة 908/3 - 909 وتاريخ دمشق 240/44

2- قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ نا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمٍ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ رَبِيعَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ مُغِيثًا الأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْسَلَ إِلَى كَعْبٍ فَقَالَ:
يَا كَعْبُ كَيْفَ تَجِدُ نَعْتِي؟ قَالَ: أَجِدُ نَعْتَكَ قَرْنًا مِنْ حَدِيدٍ قَالَ: وَمَا قَرْنُ الْحَدِيدِ؟ قَالَ: لا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ قَالَ: ثُمَّ مَهْ قَالَ: يَكُونُ بَعْدَكَ خَلِيفَةٌ تَقْتُلُهُ أُمَّةٌ ظَالِمَةٌ قَالَ: ثُمَّ مَهْ قَالَ: ثُمَّ يَقَعُ الْبَلاءُ.

الآحاد والمثاني 133 والمعجم الكبير 84/1 وحلية الأولياء 25/6

3- قال أبو نعيم: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ النُّعْمَانِ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: صِفَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي التَّوْرَاةِ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ أَمِيرٌ شَدِيدٌ. ه
معرفة الصحابة لأبي نعيم 187

4- قال ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي كَهْمَسٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَقْرَعُ شَكَّ كَهْمَسٌ: لَا أَدْرِي الْأَقْرَعُ الْمُؤَذِّنُ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ قَالَ:
أَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى الْأُسْقُفِ قَالَ: فَهُوَ يَسْأَلُهُ وَأَنَا قَائِمٌ عَلَيْهِمَا أُظِلُّهُمَا مِنَ الشَّمْسِ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُنِي فِي كِتَابِكُمْ؟ فَقَالَ: صِفَتَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ قَالَ: كَيْفَ تَجِدُنِي؟ قَالَ: أَجِدُكَ قَرْنًا مِنْ حَدِيدٍ قَالَ: فَنَقَطَ عُمَرُ وَجْهَهُ وَقَالَ: قَرْنُ حَدِيدٍ؟ قَالَ: أَمِيرٌ شَدِيدٌ فَكَأَنَّهُ فَرِحَ بِذَلِكَ.. الحديث.

مصنف ابن أبي شيبة 32000
ورواه نعيم بن حماد في الفتن 294 من طريق بسطام بن مسلم عن مؤذن عمر

5- قال الطبري: حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام عن عنبسة عن أشعث بن أسلم البصري قال:
بينما عمر يصلي ويهوديان خلفه وكان عمر إذا أراد أن يركع خوى فقال أحدهم لصاحبه أهو هو؟ فلما انفتل عمر قال: أرأيت قول أحدكما لصاحبه: أهو هو؟ فقالا إنا نجده في كتابنا: قرنا من حديد يعطى ما يعطى حزقيل الذي أحيى الموتى بإذن الله فقال عمر: ما نجد في كتاب الله حزقيل ولا أحيى الموتى بإذن الله إلا

عيسى فقالا أما تجد في كتاب الله (وَرُسُلا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ) فقال عمر: بلى قالا وأما إحياء الموتى فسنحدثك: إن بني إسرائيل وقع عليهم الوباء فخرج منهم قوم حتى إذا كانوا على رأس ميل أماتهم الله فبنوا عليهم حائطا حتى إذا بليت عظامهم بعث الله حزقيل فقام عليهم فقال شاء الله فبعثهم الله له فأنزل الله في ذلك: ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف. الآية. ه
تفسير الطبري 268/5-269

فواقع الحال من وقائع التاريخ ومن الروايات والأخبار في كتب المسلمين واليهود معاً أن الفتوحات الاسلامية بقيادة عمر بن الخطاب هي التي أنقذت اليهود وخلصتهم من الاضطهاد والتعذيب الذي كانوا يتجرعونه تحت حكم الرومان

فلا غرابة أن يفرح اليهود آنذاك بفتح المسلمين لبيت المقدس وتلقيب أميرهم بالفاروق أي المنقذ والمخلص فقد أنقذهم وخلصهم من ويلات ودمار كانوا فيها غارقين.

وللأسف درج جماعة من المثقفين والكتاب المعاصرين على توريط بعض اليهود في مؤامرة سرية تسببت في مقتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
وقد اتهموا تحديداً كعب بن ماتع الحميري المعروف بكعب الأحبار !

ومن هؤلاء المعاصرين:
السيد محمد رشيد رضا في مجلة المنار 73/26
الأستاذ طه حسين في كتابه الشيخان ص233-234
الأستاذ رفيق العظم في كتابه أشهر مشاهير الاسلام ص473
الأستاذ أحمد أمين في كتابه فجر الاسلام ص181
الأستاذ عبد الوهاب النجار في كتابه الخلفاء الراشدون ص254
محمود أبو رية في كتابه أضواء على السنة المحمدية ص126

فهؤلاء وغيرهم من المعاصرين الذين تأثروا بنزعات السياسة والثقافة الغربية تتابعوا على هذه التهمة التي لا سند لها من أدلة التاريخ والرواية وإنما هي محض افتراض وتخيل منهم

ومثل هذا التحامل سببه النظر إلى العنصر اليهودي باعتبار أن اليهود لا يظهرون الاسلام إلا وهم يبطنون الحقد والعداء

مع أن الله سبحانه يقول (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)

والنبي صلى الله عليه وسلم قبل اسلام الحبر اليهودي عبد الله بن سلام

وشهد له المسلمون بحسن الاسلام والصحبة

وصفية بنت حيي أم المؤمنين وزوجة النبي الكريم يهودية من أشراف اليهود

كذا من اليهود من أسلموا وحسن اسلامهم وظهر منهم علماء ومفسرين ومن أشهرهم التابعي محمد بن كعب القرظي

فالنبي وأصحابه لم يكن عندهم مثل هذه النظرة العنصرية التي تحكم على اسلام المرء وصدق ايمانه بحسب أصله وعنصره

أيضاً من أسباب التحامل وافتراض تدبير المؤامرات ودس المكائد من اليهود في زمن الصحابة النظرة العدائية التي بين المسلمين واليهود اليوم في زماننا

وهذه نظرة قاصرة شديدة التأثر بالأحداث الراهنة !

فلينظر هؤلاء إلى واقع حال الصحابة مع شعوب اليهود المضطهدة
كم ساعدهم المسلمون وكم استفادوا منهم

وسبق نقل النصوص الدالة على التعاون الوثيق بين المسلمين واليهود ضد الروم وكيف كان هذا التحالف ايجابي ونافع للطرفين
وأن اليهود كانوا يعتقدون أن أبناء اسماعيل أرسلهم الله لخلاصهم من ظلم الرومان وأن أميرهم هو الفاروق المخلص

فهذه دعوة قائمة على خلفية متحيزة ولا دليل عليها ..

فالحاصل أن المسلمين أنقذوا اليهود من الظلم والاضطهاد ولولا الفتوحات الاسلامية لانقرض الجنس اليهودي على يد البيزنطيين الروم النصارى
لذلك فرح اليهود بهذه الفتوحات ولقبوا قائدها بالفاروق الذي خلصهم وأنقذهم من الذل والقهر والفناء.

قارن الآن:

قارن بين شخصية عمر بن الخطاب الفاروق
منقذ اليهود ومخلصهم

وبين شخصية هتلر النازي
مبيد اليهود ومحرقهم

قارن بين الاثنين وانظر كم كنا إليهم محسنين
وكم كانوا علينا جاحدين !!

كم هو فضل الاسلام .. وأين هو جزاء الاحسان ؟!

وحسبنا الله ونعم الوكيل

والحمد لله رب العالمين ,,

كتبه:

أحمد فوزي وجيه
2019/2/13

الاضافة والتعديل
2023/2/14
